فانه يحذف بعد قلبها الفا واعترض عليه بانه يقال لم حذفت الالف في تثنية رمشا مع انه لم يحصل اجتماع
الساكنين فيه فاجاب بقوله ويحذف في رميا واو لم يجتمع الساكنان صونا للاثر بحمله الساكنان تقديرا
لان حركة اليا عارضة لكونها لاجل الالف والحركة العارضة ليس بمعتبرة وتمام هذه في قولنا ولا يقلب
نحو رميا لان حرف العلة الساكنة انما تقلب اذا لم يكن ما قبلها حرفا مفتوحا واما اذا كان مفتوحا لا تقلب
لخفة الفتحة وسكون حرف العلة وهي خفيفة ايضا كما مر في المقصد الستة عشر نحو رميا
يرموا ترمي ترميان ترموا ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي اصله يرميون بضم
اليا الاخيرة فاسكنت اليا لثقل الضمة عليها فصار يرميون ولا تقلب اليا في مثل يرميان لانه يبقى
على حالها لان حركتها خفيفة اي حركة اليا فتحة خفيفة فلهذا لا تعل واصل يرموه يرميو
اليا وسكن اليا لثقل حركتها اي ما قبلها او لاستثقال الضمة على اليا ثم حذفت لاجتماع الساكنين
فصار يرموه بضم الميم وعلى الاحتمال الثاني صار يرموه بكسر الميم ليسلم الواو ثم ابدل كسرة الميم
الضمة فصار يرموه وتستوي الرجال والنسا اي اللفظ بين جمع المذكر وبين جمع المؤنث الغائب
لفظا في مثل تعفون اي في جمع المخاطب الناقص الواوي فانك تقول الرجال يعفون والنساء يعفون ان
بالفرق التقديري لانه معتبر عندهم والفرق التقديري بينهما انه اصل يعفون لجمع المذكر
استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة فالتقى الساكنين فحذفت الواو الاولى دون الثانية

لان الثانية علامة والعلامة لا تحذف والاولى لام الفعل وهو محل التغيير فصار
يعفون فالواو فيه ضمير الجمع والنون علامة الرفع والفعل معرب واصل جمع المؤنث يعفوون بضم
الفاء وكسر الواو وسقطت كسرة الواو لثقلها عليها فحذفت اليا لاجتماع الساكنين فصار يعفون
الواو في النساء اي في جمع المؤنث اصلية اي لام الفعل والنون فيه ضمير الجمع والفعل مبني وهي مع
اي وهي حال ان النون في يعفون لجمع المؤنث ضمير جمع المؤنث وضمير الجمع وعلامة التأنيث لا تسقط
بدخول الناصب في قوله لن يعفون لانه ضمير وعلامة فلو لم يكن ضميرا او علامة لوجب ان
تحذف كما تحذف في جمع المذكر واصل ترمين ترميين بيائين على وزن تفعلين فاسكنت اليا
لثقل الكسرة على اليا التي قبلها ثم حذفت هذه الكسرة لان اليا لام الكلمة وهو محل التغيير والاولى الثانية
ضمير والضمير لا تغير لاجتماع الساكنين وهو اي ترمين في الواحدة المخاطبة مشترك في اللفظ مع
جماعة النساء اي جمع المخاطبة لكنه بالفرق التقديري وهو اي وزنه الواحدة المخاطبة تفعين
بحذف لام الفعل ووزن جمع المخاطبة تفعلين واذا دخلت اي حرف الجازم فعلا ان لم اذا دخلت
يعني اذا دخلت الحرف الجازم على الناقص واويا كان او يائيا تسقط من المفرد اليا علامة للجزم
نحو لم يرم لان حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة من الصحيح فكما تحذف الجازم من الصحيح الحركة
كذلك تحذف الجازم من المعتل اللام ما هو بمنزلة الحركة قيل اعلم ان النسخ قد اختلفت في هذا

Copyright © King Saud University